

الصحافة الإلكترونية والتي إنتشرت سريعاً في ظل التطور التكنولوجي الذي إجتاح العالم في مجال الإتصالات اللاسلكية وفي ظل التحديات الكبيرة التي واجهت الصحافة المطبوعة بعد ظهور وسائل الإعلام الأخرى هل أصبحت تشكل خطراً على الصحافة المطبوعة ومادى مواكبة السودان

إستطلاع أسامة شيخ إدريس

الصحافة الإلكترونية...هل تشكل تهديداً للصحف الورقية

## الحرب ما بين الصحافة الورقية والإلكترونية... من المنتصر

إذا أردت مواقعنا السودانية المنافسة فعليها التجويد

الصحافة الإلكترونية ما زالت ضعيفة الممارسة في السودان

وبتحليل أعمق ويرى الأستاذ محمد الصطفى أن الصحافة الإلكترونية لا تشكل خطراً كبيراً على الصحافة في الدول النامية أو الدول المتأخرة لعدم توفر البنية التحتية من أنترنت وأجهزة حاسوب وكهرباء مستمرة وتقنيات عالية وهو أمر يحتاج الى تدريب وممارسة لنشر ثقافة الصحافة الإلكترونية فالأمية الأبجدية مازالت موجودة في السودان وأثرت على الصحافة الورقية . فما بالك بالصحافة الإلكترونية مع كثرة الأمية التقنية، ويحدث العكس تماماً في الدول المتقدمة حيث تمثل الصحافة الإلكترونية تهديد حقيقي للصحف الورقية لما لها من مؤهلات متاحة جعلها في

الموقف الأقوى من حيث عدد القراء

لا غنى عنها الأستاذ أبو عبيدة احمد البشير خريج ( مترجم ) يرى أنه لاغنى عن الصحافة الورقية فهي تتيح للقارئ إمكانية اشباع نهم القراءة لديه ويرى أن الصحافة الإلكترونية ماهي إلا بديل متاح يمكن الرجوع إليه بسرعة لقراءة الخطوط العريضة وتظل الصحافة الورقية هي التي تحمل على الأيدي بعناية وتقرأ بتمعن دون أن يكون هناك تشويش بضعف الإنترنت أو إنقطاع الكهرباء أو حتى تعب الجلوس لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر والتي قد تسبب الضرر الصحي ويرى الأستاذ أبو عبيدة أن خطورة الصحافة الإلكترونية تكمن في عدم الوثوق بالمصدر في بعض المواقع التي لا تلتزم بالمعايير الأخلاقية للعمل الصحفي والذي خرس الصحف الورقية على الإلتزام ويتفق الأستاذ أبو عبيدة مع الأستاذ أحمد المصطفى في أنه لا مجال للمقارنة بين الخطورة التي تشكلها الصحافة الإلكترونية في الدول المتقدمة والدول النامية ولكن يرى أن الصحافة الورقية في الدول النامية أكثر واقعية في تناول الأحداث والأخبار بعكس الصحافة الورقية في الخارج والتي تميل الى كثرة التحليل ما يجعل أدرج الرأي الشخصي في الموضوع أكثر قابلية وبالتالي تفقد الحياد الذي يجب أن يتوفر في المادة الإعلامية.

أفضل الأنترنت

أما رشيدة نجر الدين ( طالبة ) فتري أن الإنترنت قد جعل إنسياب المعلومات متاحاً في كل الأشكال وفي كل الأوقات وتقول : ليس بالضرورة متابعة موقع بعينه حتى أحصل على الخبر يكفي فقط أن تدرج ما تريد البحث عنه على محرك البحث حتى تندفق إليك المعلومات وتقول رشيدة أنا لا أميل كثيراً إلى قراءة الصحف وأفضل المجلات بكافة أنواعها لأنها جاذبة بعد أن أصبحت الصحف أكثرها صحف إعلانات وتقول رشيدة رغم أنني أميل الجلوس طويلاً أمام شاشة الكمبيوتر إلا أنني أفضل قراءة البحوث ومتابعة الأخبار عبر النت لأنها أقل تكلفة وأسرع تقدماً.. وتفضل رشيدة زيارة بعض المواقع التي تهتم بالعمل الصحفي وتقول : أطلع موقع صحيفة آخر لحظة بين الحين والآخر أما المواقع الصحفية لبعض الصحف الأخرى فلا أمر عليها إلا عند البحث عن شيء معين

صعب جداً

أما احمد عوض خريج هاسوب جامعة أفريقيا العالية فيقول إن الأمر لديه متساو . فهو يطلع الصحف متى توفر له ذلك سواء عبر الصحافة الإلكترونية أو الورقية ويطلع أيضاً بعض الصحف وخاصة الرياضية عبر المواقع الإلكترونية ويرى احمد عوض أن هناك خطورة على الصحافة الورقية من الصحافة الإلكترونية ويتساءل أحمد عوض في ما إذا كان المقصود بالصحافة الإلكترونية جميع المواقع التي تتيح إستعراض الأخبار والأحداث والجديد في عالم العلوم والتكنولوجيا فبالأكيد للمواقع الإلكترونية قصب السبق في تناول هذه المواضيع لأن البحث فيها يكون أسرع وأسهل إضافة إلى أن الصحافة الورقية تقدم لك ما تريده هي أما المواقع الإلكترونية الأخرى فتتيح لك حرية الإختيار فتبحث عما تريد أنت بكل حرية . ويرى أن الصحافة الإلكترونية هي الأفضل لأنها توفر جهد ومال ووقت ويرى احمد عوض أن احتمال الخطورة والمنافسة وارد وبشدة ومثلما أصبحت المكتبات الإلكترونية تشكل خطراً على المكتبات العامة فإن خطر المنافسة بين الصحافة الإلكترونية والورقية قائم ومحتمل

أما امانى سعيد ربة منزل فتري أن الصحف الورقية هي الأمثل في إكتساب المعلومة خاصة لربات البيوت والتي لاتتوفر لديهن متطلبات تشغيل الإنترنت بكثرة وتقول امانى: إتناول معظم مواضيعي على حسب ما تقدمه لي الصحيفة من مواضيع والتي يتم إختيارها بعناية لتناسب كل الأذواق وتضيف كأغلب ربات البيوت لا أجد الوقت لتصفح الإنترنت ولكن يمكنني أن أتناول الصحيفة وأقرأها في وقت الفراغ ووقت الراحة خاصة أن الأعباء المنزلية العادية تأخذ الكثير من الوقت .



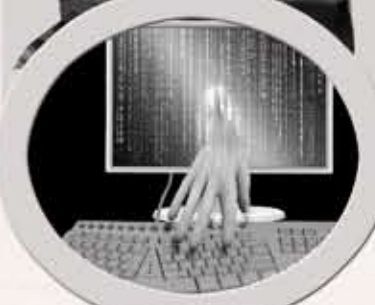
أحمد المصطفى



رشيدة نجر الدين



أمانى سعيد



أمانى سعيد

لا تشكل خطراً

الأستاذ هاشم سعيد موسى المدير العام لشبكة منتديات الجوش السوداني يرى أن الصحافة الإلكترونية ما زالت ضعيفة الممارسة في السودان ويرى أنها تمثل عاملاً مهماً جداً في التعريف بثقافتنا بالخارج لسهولة الإطلاع عليها عبر الشبكة العنكبوتية فهي تسهل عملية الإنتشار والإطلاع خاصة في أوساط الشباب . وتتجاوز عقبة الطباعة والتي أصبحت مكلفة ومعقدة لدى المطبوعات والصحف الورقية ما جعلها محدودة الإنتشار على المستوى المحلي بعكس الصحافة الإلكترونية التي أصبحت واسعة الإنتشار محلياً وعالمياً. ويصنف الأستاذ هاشم ككتاب الصحافة الإلكترونية الى نوعين فهناك من يكتب من أجل أغراض شخصية تبث عبر الإنترنت من خارج السودان أو داخله فيما يعرف بالمواقع الإلكترونية وهناك كتاب صحفيون ينشرون مقالاتهم عبر مواقع الصحف ولا تعدو كونها نسخة مطبوعة عما نشر في الصحف الورقية وفي رأيي (الحديث للأستاذ هاشم ) أن الصحافة الإلكترونية تحتاج الى تنظيم في الشكل والمضمون وهناك مواقع جيدة مثل موقع صحيفة الرائد وآخر لحظة

ويواصل الأستاذ هاشم حديثه ويقول :

رغم الإنتشار الكبير للمواقع الإلكترونية التي تتناول المادة الصحفية إلا أنها لا تشكل خطراً كبيراً بالنسبة للصحافة الورقية والتي واجهت العديد من المخاطر بعد ظهور وسائل الإعلام المسموعة والمنظورة كالراديو والتلفزيون فما زال للصحافة الورقية عشاقها ومازالت تتمتع بالعديد من المميزات التي تضمن بقائها . فهناك شريحة مقدره من القراء تدعم الصحف الورقية لسهولة حملها وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت دون الحاجة الى وسائط أخرى كما في الصحافة الورقية . وبالمقابل فهناك الكثيرون من يفضل قراءة الصحف الإلكترونية وهي تشكل داعماً في إنتشار الصحافة الورقية ولكن تظل الصحافة الإلكترونية حكراً على فئة معينة من القراء وهي مفيدة جداً في عمل السفارات بالخارج لسدها الفجوة التي يخلفها محدودية الإنتشار والتوزيع للصحافة الورقية وذلك لأنها تعد للمحقق والمستشارين الإعلاميين والمحققين الثقافيين بالدول الأخرى والسفارات بالمعلومة المتجددة للحراك الثقافي والسياسي والإجتماعي للدول

ويضيف الأستاذ هاشم :

ولأهمية الصحافة الإلكترونية في حياتنا فكرنا في إنشاء إتحاد للمنتديات السودانية على الإنترنت وذلك للإتفاق على الأشياء المشتركة بين المواقع وهي مصلحة الوطن وهو الآن في طور النواة. ختاج الى الكثير الصحافة الإلكترونية إستطاعت أن تحقق سرعة إنتشار الخبر أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى . والخبر مهما كان سريعاً فهو خير (بايت ) بالنسبة للصحافة الإلكترونية...هكذا بدأ الأستاذ محمد المصطفى عبد اللطيف مدير إدارة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بالمركز القومي للإنتاج الإعلامي حديثة مضيئاً : لم يعد الخبر وحدة كافياً بل أصبح المطلوب هو تحليل الخبر فالأخبار السريعة أصبحت متاحة لذا نجد أن الصحافة الورقية فقدت تقديم الجديد للتعقيدات التي تصاحب عملية الطبع بالرغم من إبتكار النسخ المسائية والصباحية لبعض الصحف في الخارج وفي رأيي (الحديث للأستاذ أحمد المصطفى ) أن الصحافة الإلكترونية أكثر مواكبة للحدث في الخارج ولكن بالنسبة لنا في السودان فالعكس تماماً . لا تتناول الصحافة الإلكترونية سوى الأخبار المكررة ولا يتم تحديث مواقع الصحف إلا كل ثلاثة أيام وهناك مشكلة تصميم المواقع فهي بدائية وغير جاذبة وبالمادة المعروضة الكثير من الأخطاء الأملائية والتحريرية وإذا أردت مواقعنا السودانية المنافسة فعليها التجويد في كل شيء لأن المنافسة قوية جداً

من المواقع الإلكترونية بالخارج

ويضيف الأستاذ محمد الصطفى قائلاً هناك الجديد الذي إستطاعت الصحافة الإلكترونية أن تطرحه أكثر من الصحافة الورقية هو التفاعل الفوري مع القراء بواسطة التعليقات التي تتم بين الكاتب والقارئ وعلى نفس الموقع ما يعمق مسألة التواصل بين الطرفين . أما إذا عقدنا مقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية فكل ميزانية ولكل نقائصة وإن كانت سهولة الإنتشار من أكثر المميزات التي تتيحها الصحف الإلكترونية لذا نجد الكثيرون وأنا واحد منهم يفضلون قراءة الصحف عبر الإنترنت لأنه سريع وقليل التكلفة وأستطيع الإستفادة من المضمن المتاح على الإنترنت بعد التغول الفطبع للإعلان الذي صاحب النسخ الورقية إضافة الى أن النسخ الإلكترونية تضيف بعض الروابط ذات الصلة بنفس الموضوع ما يجعلك على علم وإطلاع بما كتب في نفس الموضوع في صحف أخرى